

# كيف نتعامل مع نعم الله " قصة صاحب الجنتين " | #خواطر | د. أحمد جلال

أحمد جلال

ولكن قليل منا اللي بيبدأ يقف مع علشان يسأل نفسه ما المستفاد من وراء هذه الآيات؟ في ظنكم ايه الرسالة الذي اراد الله سبحانه وتعالى ان يرسلها للناس من وراء قصص صاحب الجنتين - [00:00:01](#)

الدرس باختصار هو سوء تعامل الانسان منا مع النعم التي يعطيها الله سبحانه وتعالى له. كل نعمة ربنا سبحانه وتعالى بيديها لك [00:00:34](#) يكون من ورها عبودية لازم تظهر عليك. لو ربنا سبحانه وتعالى اعطاك المال فالله سبحانه وتعالى يحب ان يرى منا كل العبودية اللي هي اخراج هذا المال لقضاء حوائج الناس. لو ربنا سبحانه وتعالى اعطاك نعمة مسلا زي نعمة انك صاحب منصب مثلا ان يرى منك عبودية اسمها السعي بهذا المنصب في قضاء حوائج الناس. فكل نعمة ربنا بيديها لك لازم يرى يكون قصادها [00:00:54](#) عبودية منك لله سبحانه وتعالى تتناسب مع هذه النعمة. هذا الرجل اعطاه الله عز وجل كم نعمة؟ نعمتين. اللي هم الجاندين كلمة واحدة؟ لا. تعالوا مع بعض يعني ما انا بقول لكم الفاظ القرآن لو وقفنا معها بتفرق معها كتير جدا. الله سبحانه وتعالى اعطى لها [الرجل جنتين - 00:01:14](#)

تعالوا بس نتخيل كده شكل الجنتين. جنتين من ها؟ اعنابي. يبقى الطبقة الاولى كده انت شايف فوق كده التعرىشة بتاعة العنبر [سؤال من القرى ولا نفعل فيه الكلام ده](#) ؟ التعرىشة بتاعة العنبر والعنبر نازل منها كده. من اعناب؟ وحشناهما بايه؟ ها؟ من فوق بقى [00:01:34](#)

بقى النخل منزل بقى الطرح بتاع البلح والكلام ده. وحفناهما بنخل وجعلنا بينهما ايه؟ يبقى في زرع تحت على الارض اعلى منه شوية طبقة اعلى منها شوية هي طبقة الايه؟ الاعناب. اعلى منها شوية هي الطبقة بتاعة الايه؟ النخيل. يبقى اذا هذا الرجل [00:01:54](#)

الارض بتاعته بتطلع له كم محسوم؟ تلات محاصيل. يبقى مش محصول واحد مش كده وبس. والله سبحانه وتعالى يقول وفجرنا خاللهما. يبقى اذا هذه الارض كانت خصبة ولا مش خصبة؟ ده اعلى درجات - [00:02:16](#) ان النهر بيتفجر بين الارضين. في الماية موجودة والزرع موجود ثم قال الله سبحانه وتعالى وكان له ثمر. ثمر هنا مفردة ولا جمع؟ [ولك ان تتخيل بقى كمية الشمار اللي بتطلع - 00:02:32](#)

من الجنة والقراءة الاخرى وكان له ثمر. سمر يعني ايه سمر؟ الثمر هنا معناها اي العبيد عنده عبيد كتير جدا يفلحوا له في الارض يخدموه في الارض. يبقى ادي الارض الخصبة - [00:02:48](#)

وادي الاشجار وادي الانهار وادي الزرع وادي الشمار مش كده وبس قال لصاحب و هو يحاوره انا اكثركم ها؟ ده ما كانش عنده نعمة الارض الخصبة ولا الاشجار الكتير والشمار - [00:03:08](#)

ولا النهر وبس ولا العبيد وبس ولكن ربنا سبحانه وتعالى من عليه كما من اصناف الشمار الارض من عليه من اصناف الاموال الذهب والفضة وكل ما يتوقعه الانسان - [00:03:25](#)

انا اكثركم مالا. وادي نعمة جديدة. واعز نفرا. يعني ايه اعز نفرا؟ اي اعظم عائلة عندي عيلة كبيرة وعائلتي من اكبر العائلات. فلو في يوم في اي وقت من الاوقات انا وقعت في مشكلة عندي الارض - [00:03:43](#)

لا مش ارض واحدة عندي ارضية. ولو وقعت في مشكلة عندي الشمار ولو وقعت في مشكلة عندي الانهار هبيع الماية. ولو عندي مشكلة عند العبيد هشغلهم ويجيبوا لي فلوس. ولو عندي مشكلة عندي الاموال - 00:04:03

صافي الاموات ولو الدنيا ضاقت قوي انا عيلتي دي عيلة كبيرة جدا هي اللي تتولى ان هي تخرجنى من المشكلة دي. اذا كل هذه النعم اللي ربنا سبحانه وتعالى اداها له كان في المقابل لابد ان تظهر عبودية شكر هذه النعم. تعالوا ناخذ نموذج لها في حياتنا - 00:04:20

الراجل اللي ربنا سبحانه وتعالى اعطاه المال واعطاه المنصب واعطاه الاولاد واعطاه العائلة واعطاه الصحة واعطاه ازاى نتعامل مع النعم دي كان المفترض ان هذا الرجل طالما ان الله عز وجل جبا بكل هذه النعم انه يزداد انكسارا بين يدي الله عز وجل وخصوصا - 00:04:40

كان المفترض تظهر عبودية شكر النعم. كان المفترض انه يعمل للاخرة. كان المفترض انه يزداد انكسارا بين ايديين ربنا المفترض انه يعبد ربنا بهذه النعم. كان المفترض ان النعم دي تسخر فيما يريد الله عز وجل ويحبه - 00:05:04

ولكن احنا فوجئنا ان هذا الرجل ظهر منه ثلاث اشياء والعياذ بالله وهو ده معنى كفران النعم رقم واحد ودخل جنته وهو ها؟ يعني ايه ظالم لنفسه؟ ظلم النفس لا يكون الا بالمعصية. وربنا سبحانه وتعالى لم يحدد - 00:05:21

هو كان ظالم لنفسه بايه؟ ممكن كان ظالم لنفسه انه مضيق الصلة. هو ربنا موسوع عليه وعنه بدل المحل عشرة وعنه بدل الشركة عشرة وعنه بدل الارض اراضي كان من المفترض تظهر العبودية منه لربنا ما ظهرتش - 00:05:39

ولكن للاسف ظلم نفسه. ظلم نفسه بالمعاصي. ظلم نفسه بالبعد عن طاعة الله سبحانه وتعالى. فبقيت فيه مشكلة تخيل واحد ربنا سبحانه وتعالى يدي له عربية جديدة يركب فيها بنات - 00:05:56

تخيل ربنا سبحانه وتعالى ادي له تليفون جديد شاغل فيه حاجة حرام تخيل ربنا سبحانه وتعالى يدي له زوجة دينة وصالحة وبتتمنى له الرضا يرضى ويعرف عليها واحدة في الحرام. تخيل ربنا سبحانه وتعالى يدي له كذا وهو ما بيصليش - 00:06:12  
وربنا يدي له كذا وهو بيشرب حاجة غلط. فقابل النعم بظلم النفس بالمعصية. وده كانت اول مقابلة منه لنعم ربنا ودخل جنته وهو ظالم لنفسه. رقم اتنين قال ما اظن ان تبييد هذه ابدا - 00:06:26

وادي بقى ازاى النعم تغير في نفسية الانسان وتحوله لشخصية متكبرة متغيرة تتنطط على الناس. انت مش عارف انا ابن مين يا رب سلم يا رب يا رب السليم يا رب. اتملى قلبه بالكفر مع ان المفترض ان مع النعم كتير بيزاد الانسان ايه؟ انكسارا. النبي صلى الله عليه وسلم كل شوية ربنا يدي له - 00:06:45

قولوا لهم انما انا عبد. اكل كما يأكل العبد واسشرب كما يشرب العبد وكان لما يجيبوا له حاجة عالية يقعد عليها يقول لهم لا هاقد على الارض كما يجلس العبد - 00:07:08

طبعته كده كل اما ربنا يدي له حاجة جديدة بيزاد خصوصا. ربنا يغفر له ما تقدم من ذنبه وما تأخر. يفضل طول الليل واقف لحد ما رجليه تورم. يقولوا له يعني ربنا - 00:07:20

افلا يكون عبدا شكورا! شف ازاى قابل النعم بالشكرا ودخل جنته وهو ها؟ اول مشكلة عملها ظالم لنفسه بالمعصية وترك الطاعة. قال ما اظن ان تبييد هدي ابدا ادي الكبر. والثالثة - 00:07:32

وما اظن الساعة قائمة وب戴ات النعم تنسيه العقائد الصحيحة. بدأت النعم تشتغل على العقائد اللي في قلبه فشككته في البعث وشككته في الحساب طيب لما قابل هذا الانسان النعم الكثيرة اللي احنا عدينها بهذه الافعال الثلاثة. ايه اللي حصل - 00:07:48  
على فكرة اعظم نعمة بقى اللي هقولها لكم اللي جاية دي. ان ربنا يرزقك الصاحب الصالح اللي لما يشوفك بدأت تبعد يقول له تعال اللي انت اللي انت بتعمله ده وهذه من النعم. يعني من نعيم الدنيا ان ربنا يوقف رجل صالح في حياتك عشان يقول لك ده صح وده غلط. اعمل كده وما تعملش كده - 00:08:12

ربنا سبحانه وتعالى كان سهل جدا ان ربنا من اول لحظة يعذبنا. على ما فعل. ولكن للاسف الله عز وجل مات معه بهذه الصورة. وانما

كان تعامل الله سبحانه وتعالى معه انه ارسل له من يقيم عليه الحجة. ارسل له من يذكره بالله ارسل له من يصحح له الطريق. ارسل له - 00:08:32

من يصوب له الاخطاء ارسل له من يقوم له طريقة التفكير ولكن هو برضه طبيعة العقد رفعه هو برضه انا كانت النتيجة احيط بشمره .  
تخيل الاخطاء بالثمر ربنا سبحانه انا ذكرها قبلها او يرسل عليها ايه ؟ ها ؟ حسبانا . يعني ايه حسبانا من السماء ؟ يعني ايه حسبانا -

00:08:52

على قول لاهل العلم قول الاولاني هل الحسبان هي صواعق نزلت من السماء؟ حرقت الجن提ن؟ ولا الحسبان هو الهواء البارد شديد البرودة اللي افسد كل حاجة في الجن提ن على قولين لاهل العلم. يا نار نزلت حرق كل حاجة يا اما والعياذ بالله برد - 00:09:15  
شديد ابسط كل حاجة طب والنهر او يصبح ماؤها غورا. يعني ايه غورا؟ في بعض الاوقات الناس اللي قاعددين على النيل في وقت الفيضان تلاقي النيل عالي كده. وفي وقت الجفاف - 00:09:35

الى موجود فيه او يصبح ماؤها غورا. فلن تستطيع له طلبا - 00:09:47

اللي موجود فيه او يصبح ماؤها غورا. فلن تستطيع له طلبا - 47:09:00

و بعد كده أحيط بـ

واصبح يقلب كفيه على ما انفق فيها وهي خاوية على ايه؟ خلاص سهلة - 00:10:05  
مش مش الجن提ين راحوا. الجن提ين لما راحوا؟ انا لسه عندي ايه ها؟ عندي لسه العزوة. عندي لسه العيلة. عندي

واصبح يقلب كفيه على ما انفق فيها وهي خاوية على ايه؟ خلاص سهلة - 00:10:05

لسه العييد وعندى لسه القوة وعندى لسه الناس دي كلها ما هم دول اللي هيكونوا في ضهرى. فربنا سبحانه وتعالى يقول لك ولم تكن له فئة - 00:10:25

لہ فئة - 00:10:25

للك ده من شدة النار اللي نزلت على الجنة. الجنة - 00:10:45

للك ده من شدة النار اللي نزلت على الجنة. الجنـة - 00:10:45

كده انت بتشفو قدام خصوصية الناس كلها واقفة ما حدش عارف يتحرك اصلا - 00:11:00

كده انت بتشفو قدام خصوصية الناس كلها واقفة ما حدش عارف يتحرك اصلا - 00:11:00

فبيقول لك ده من شدة النار اللي نزلت او من شدة البلاء اللي نزل الناس ما حدش قادر يعمل لهذا الرجل شيء. طب فين العبيد فين ولاده؟ فين العائلة انا اكثـر منك مالا واعز نفرا. كله النهاردة قال مش قادر اخدمك مش قادر اعمل لك حاجة. وبعـض اهل العلم يقول لك لا ده لها معنى - 00:11:13

00:11:13 - لک لا ده لها معنی

اخر ان هذا رجل من شدة ظلمه للناس لما وقعت عليه المصيبة ايوه ما احنا كنا زمان واقعين في بلاءات وطلبنا منك تساعدننا انت رفضت فلما وقع في البلاء ها. اه تخلوا عنه - 00:11:33

رفضت فلما وقع في البلاء ها. اه تخلوا عنه - 00:11:33

وعلى فكرة ده دي تذبح الشعور ده يذبح. سبحان الله فيها ربنا سبحانه وتعالى يقول لك خذ بالك بقى الحقيقة اللي ربنا سبحانه وتعالى بعد القصة قال لك ده مثل بسيط انا ضربته لك لجنتين وبعد كده ينتقل معنا - 00:11:48

سبحانه وتعالى بعد القصة قال لك ده مثل بسيط انا ضرته لك لجنتين وبعد ده ينتقل معنا - 00:11:48

الصالحات خير عند رب ثوابا هو ده - 00:12:05

الصالحات خير عند ربک ثوابا هو ده - 00:12:05

ربنا يقول لك خد بالك ان اللي باقي ادي الدنيا كلها ممكن في لحظة انت تفقدتها. وانما الذي يبقى حقيقة بالباقيات الصالحات. الباقيات الصالحات بعض اهل التفسير قال كلمة التوحيد. بعض اهل التفسير قال سبحان الله والحمد لله ولا الله الا الله والله اكبر.

لی میبینو، و میگوییم که درین امصار اینها از اینها بیشتر است. اینها از اینها بیشتر است.

شکا و خضوعا لله سحانه وتعال .. و لحظة لم: عصـ الله بهذه النعمـ فـ لحظة دينا سلـهـ كـاـ هذه النعمـ دـرـسـ النهاـدة سـقـهاـ

خدا بالک ازای تتعامل مع نعم ربنا سبحانه وتعالی - 00:12:58  
هذا وصلی الله علی نبینا محمد وعلی الله وصحابه وسلم - 00:13:14